

(النفود) سفينة الحاويات العملاقة الأكثر صداقة للبيئة ترسو في ميناء جدة



جدة- عبدالهادي المالكي
تصوير المحرر

بحضور رئيس المؤسسة العامة للموانئ بالملكة أعلنت محطة بوابة البحر الأحمر عن مشاريعها التوسعية في حفل استقبال أكبر سفينة حاويات عملاقة صديقة للبيئة بميناء جدة الإسلامي الذي استقبل الخميس الماضي سفينة الحاويات العملاقة (النفود) الأكثر صداقة للبيئة في العالم وذلك بحضور الدكتور نبيل العامودي، رئيس المؤسسة العامة للموانئ بالملكة ورئيس مجلس إدارة شركة الملاحة العربية المتحدة، والسيد وليد الداود، رئيس قطاع التشغيل في شركة الملاحة العربية المتحدة، والسيد محمد زينل علي رضا رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للخدمات الصناعية (سيسكو) وعدد كبير من الشخصيات الاقتصادية والاجتماعية.

وقد رست السفينة العملاقة " النفود" والتي استمدت اسمها من صحراء النفوذ في المملكة العربية السعودية، في محطة بوابة البحر الأحمر حيث تبلغ طاقتها الاستيعابية ١٨,٨٠٠ حاوية.



وقد شهد الاحتفال بوصول هذه السفينة، الذي نظمته محطة بوابة البحر الأحمر بالتعاون مع شركة الملاحة العربية المتحدة، العديد من الفقرات المتنوعة والذي افتتحه بالسلام الملكي ثم كلمة ترحيبية للمهندس محمد المدرس، الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للخدمات الصناعية (سيسكو) شركة مساهمة مملوكة لمحطة بوابة البحر الأحمر وقام بعد ذلك راعي الحفل الدكتور نبيل العامودي، رئيس المؤسسة العامة للموانئ بالقاء كلمته للحضور والتي أشاد فيها بدور مختلف الجهات المشاركة في الحفل في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية بالملكة وتحقيق هذا الانجاز، وشهد الحفل بعد ذلك كلمة وليد الداود، رئيس قطاع التشغيل في شركة الملاحة العربية المتحدة. وبهذه المناسبة، قال الدكتور نبيل العامودي، رئيس المؤسسة العامة للموانئ ورئيس مجلس إدارة شركة الملاحة العربية المتحدة: "يعتبر رسو السفينة النفوذ حدثاً آخر من الأحداث البارزة في مسيرة إنجازات ميناء جدة الإسلامي، ومؤشراً على تنامي مكانة الميناء والملكة بشكل عام في مجال النقل البحري. وأضاف أن ميناء جدة الإسلامي ليس قادراً على استقبال ومناولة أكبر سفن الحاويات في العالم فحسب، وإنما بكفاءة تشغيلية عالية، مؤكداً سعي المؤسسة العامة للموانئ لتعزيز مسيرة التنمية والبناء في المملكة من خلال تقديم خدمات ذات كفاءة عالية، وخصوصاً أن الموانئ تشكل بوابات تجارية وشريانا هاما لاقتصاد الدولة.

من جانبه قال المهندس محمد مدرس، الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للخدمات الصناعية (سيسكو) بمناسبة وصول سفينة الحاويات العملاقة "النفوذ" لمحطة بوابة البحر الأحمر بميناء جدة الإسلامي: "إن بداية العلاقة الاستراتيجية الناجحة ما بين شركة الملاحة العربية المتحدة ومحطة بوابة البحر الأحمر كان برسو سفينة "النفوذ" في يوم ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٩م معلنة بذلك انطلاق أعمالها التشغيلية وما نحن اليوم نستقبل "النفوذ" والتي تبلغ سعتها ١٨,٨٠٠ حاوية ويبلغ طولها ٤٠٠ متر وغاطسها ١٦ متراً مما يعد إنجازاً كبيراً لميناء جدة الإسلامي ونفتخر به جميعاً، حيث يعتبر هذا الانجاز نقلة نوعية وفرة كبرى في أعمال الشحن والمناولة والخدمات اللوجستية بالميناء، ويؤكد في الوقت ذاته ما يتمتع به الميناء من قدرات تشغيلية عالية وإمكانات كبيرة تجعله واحداً من أهم الموانئ الكبرى القادرة على كسب ثقة الخطوط البحرية العالمية وجذب السفن العملاقة لزيادة مناولة البضائع.

وقال السيد وليد الداود، رئيس قطاع التشغيل في شركة الملاحة العربية المتحدة: "تفخر شركة الملاحة العربية المتحدة بعمق الروابط وتوحيها مع المملكة العربية السعودية بشكل عام والمؤسسة العامة للموانئ بشكل خاص، حيث تقدم الشركة عبر مختلف الموانئ السعودية لعملائها في المملكة خدمات شحن بحرية عالمية وأعلى مستويات الكفاءة"، مشيراً إلى أن الملكة العربية السعودية مساهم أساسي في الشركة ودعم لنشاطاتها منذ انطلاقتها عام ١٩٧٦م". وأكد الداود أن "تردد سفن الشركة من مختلف الأحجام على الموانئ السعودية بلغ ٣٠٠ مرة خلال عام ٢٠١٥م، كما بلغ عدد الحاويات التي تم نقلها على متن سفن الشركة في نفس العام من وإلى الموانئ السعودية حوالي مليون ١٢٣ ألف حاوية". وأضاف أن الاحتفال بالرسو الأول لسفينة "النفوذ" في محطة بوابة البحر الأحمر بميناء جدة الإسلامي يؤكد على أهمية العلاقات بين مختلف الجهات بالملكة وشركة الملاحة العربية المتحدة وخصوصاً أن الشركة تحتفل بالذكرى الأربعين لتأسيسها والسفينة تعد الأكبر في اسطولنا، الأكثر صداقة للبيئة

السفن الأولى في العالم المجهزة لتحويلها للعمل على الغاز الطبيعي المسال. ويفضل هذه السفن الحديثة، حصلت شركة الملاحة العربية المتحدة على جائزة حلول الشحن الصديقة للبيئة خلال حفل توزيع جوائز ماريتايم ستاندارد لجوائز القطاع البحري ٢٠١٥ وجائزة "الاستدامة البيئية" من قبل "سي تريند ٢٠١٦م". ويبلغ طول السفينة ٤٠٠ متر وعرضها حوالي ٦٠ متراً، فيما يصل عمق غاطسها إلى ١٦ متراً، وعمق السفينة بشكل عام ٣٠ متراً وهو ما يعادل عمق بئر زمزم في مكة المكرمة.

وسميت "النفوذ" تيمناً بصحراء النفوذ التي تقع في المملكة العربية السعودية، علماً أن العديد من سفن شركة الملاحة العربية تسمى بأسماء مناطق في المملكة العربية السعودية مثل: تهامة، ساجر، نجران وغيرها.

لحة عن شركة الملاحة العربية المتحدة: تأسست شركة الملاحة العربية المتحدة عام ١٩٧٦م في الشرق الأوسط من قبل الملكة العربية السعودية، قطر، الإمارات، الكويت، العراق والبحرين، وباتت شركة شحن عالمية تغطي خدماتها أكثر من ٢٤٠ ميناءاً في العالم، كما تمتلك أكثر من ١٨٥ مكتباً حول العالم.

وتقدم الشركة خدمات النقل بالحاويات للبضائع التقليدية الجافة والبضائع الباردة بالإضافة إلى خدمات لوجستية أخرى لمجموعة واسعة من العملاء في جميع أنحاء العالم، وذلك باستخدام أسطول حديث من السفن التي تمتاز بالكفاءة ومطابقة المعايير البيئية. وقامت الشركة بتوقيع عقد لبناء ١٧ سفينة جديدة في إطار صفقة تبلغ قيمتها أكثر من مليار دولار أمريكي تعد الأضخم في تاريخ سفن شركة الملاحة العربية المتحدة، وإحدى أبرز الصفقات في قطاع الشحن البحري في العالم. وتشمل الصفقة سفناً تعتبر من أكبر سفن نقل الحاويات في العالم تتوفر فيها مزاي تقنية هي الأحدث وتعتبر من أكثر سفن الشحن الصديقة للبيئة التي تم بناؤها حتى الآن. ويشمل العقد بناء ٦ سفن شحن بتكنولوجيا متقدمة بسعة ١٨,٨٠٠ حاوية نظمية و ١١ سفينة شحن بسعة ١٥,٠٠٠ حاوية نظمية، كما أنها ستكون السفن الأولى في العالم التي يمكنها استخدام الغاز الطبيعي المسال وقوداً مما يسهم في تقليل الأثر البيئي. وفي ديسمبر ٢٠١٥ استطاعت إحدى سفن الشركة واسمها "الريخ" تحطيم الرقم العالمي المسجل لأكبر شحنة حاويات على متن سفينة واحدة، حيث نقلت السفينة ١٨,٦٠١ حاوية من آسيا لأوروبا.



المدير العام للمشروع بشركة محطة بوابة البحر الأحمر إن استقبال هذه السفينة الضخمة يشكل إنجازاً بارزاً جديداً يضاف لرصيد محطة بوابة البحر الأحمر. وقال: "نحن فخورون بالمستوى الذي وصلت إليه المحطة من كفاءة عالية لفريق الشركة في تعامله مع السفن العملاقة مما كان دافعا للشركة للتخطيط لأعمال التوسعة ورفع القدرة الاستيعابية للمحطة بنسبة ٥٠٪ من سعتها الحالية وقدرتها على ترصيف ٣ سفن عملاقة في آن واحد، وذلك استكمالاً لمسيرة التطوير التي انتهجتها إدارة الشركة في جذب المزيد من العملاء" حيث تعدى عدد السفن العملاقة المناولة في الشركة منذ التشغيل وحتى الآن ٤٥٠ سفينة عملاقة.

لحة عن السفينة: تبلغ سعة سفينة "النفوذ" ١٨,٨٠٠ حاوية، وهي وشقيقتها الخمس من نفس الحجم الأكبر في أسطول الملاحة، وأكثر السفن صداقة للبيئة في العالم، وذلك نظراً للتقنيات الحديثة المستخدمة فيها التي تقلل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بشكل كبير، إذ أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الصادرة عن كل حاوية تحملها "النفوذ" أقل بـ ٦٠٪ من تلك التي تصدر عن السفن التي تستطيع حمل حوالي ١٣,٥٠٠ حاوية. وهي من

حاوية في شحنة واحدة من آسيا إلى أوروبا، لتكون بذلك أكبر شحنة حاويات في تاريخ الملاحة البحرية. تجدر الإشارة إلى أن شركة بوابة البحر الأحمر نجحت من خلال تقديمها إنتاجية عالية وخدمات مميزة بزيادة ثقة عملائها لتكون موطن السفن العملاقة. ومؤخراً تمركزت الشركة في المراكز الخمسة الأولى لقائمة أعلى إنتاجية لأحدى الخطوط الملاحية العالمية خلال الأشهر الماضية وحازت على المركز الأول في الشهر الماضي منافسة بذلك لعدد من الموانئ في العالم.

هذا وقد أوضح المهندس حمدي ناضرة،

في العالم نظراً لانبعاثات المنخفضة جداً لغاز ثاني أكسيد الكربون لكل حاوية محمولة، موضحاً أن السفن من هذا الطراز أسهمت بشكل رئيسي في إعلاننا الأخير عن التزامنا بتخفيض الانبعاثات الكربونية الناتجة عن السفن المملوكة من قبل الشركة بمقدار ٤٥٪ خلال عام ٢٠١٧م الأمر الذي يؤكد على أننا في الصدارة عالمياً في مجال الاستدامة البيئية.

هذا ويبلغ عدد السفن الممثلة التي ستسليمها الشركة ٦ سفن ذات حمولة قدرها ١٨,٨٠٠ حاوية، وقد حطمت إحدى هذه السفن وتدعى "الريخ" رقماً قياسياً عالمياً بحملها ١٨,٦٠١

